التهشم الفكري للنظرية العباسية

The intellectual thrash of the Abbasid theory

م.م. بنان فاخـر يوســـف
جامعة البصرة– مركز دراسات البصرة والخليج العربي
bnan_love22@yahoo.com

الملخص :
للدولة العباسية باع طويل في حكم الدولة العربية الاسلامية لخمس قرون ما بين الضعف والترهل ما بين الشدة والقوة وما بين الفساد والاضطهاد والصراعات وحركات المناهضة والثورات انتهت وزالت على يد المغول ان زوالها لم يكن مجرد سقوط وقيام دولة اخرى وانما كان سبب مخلفات هذه الدولة والتناقضات التي عاشت بها قانت على أسس دينية لكن ما ان مسكت كرسي السلطة حتى كشرت عن انيابها وسقوط الاقنعة وظهور الوجوه الحقيقة لهؤلاء الحكام لم يكن الهدف ديني بكل كان غايته السلطة جرت المجريات بعكس التيار الديني حصل القتل وسفك الدماء والفجور والماجنة مما ادى الى ترهل الحكم وظهور تشققات وتصدعات هزت عروش حكمهم انتهى المطاف الى زوال افكارهم الدينية وزوال دولتهم

المشكلة : اصبح غطاء الدين لبعض ضعاف النفوس وهذا ما يعاني منه المجتمع الحالي على الرغم من براءة رجال الدين من ذلك

الاهداف :لابد من التميز والتفرقة بين الدين والسياسية والحد من ظاهرة استخدام الدين في المصالح الشخصية

المنهج :تم الاعتماد على الجانب النظري من جهة الجانب التحليلي من جهة اخرى ،وربط الاحداث التاريخية مع الاحداث الحاصلة في حكم الرعية

النتائج : الجَناحَ المتأثر والمتأزم في الحكم ادى الى ان يعيد التاريخ نفسه في بعض السلطات الحاكمة لبعض الشعوب الحالية

الكلمات الافتتاحية : السلطة ،الدين ، الشعب او الافراد

The intellectual thrash of the Abbasid theory

Assist. Leactuer:Banan Fakhir Yusuf
Department of Historical
Basra & Gulf Center / Studies
Basra University/ Arab

Summary:
The Abbasid state has a long history in the rule of the Arab Islamic state for five centuries, between weakness and slack, between hardship and strength, between corruption, persecution, conflicts, anti-movements and revolutions that ended and disappeared at the hands of the Mongols. Twas based on religious foundations, but as soon as the ruler caught the seat of power, it revealed its teeth, the fall of the masks, and the appearance of the true faces of these rulers. The goal was not religious, with all his goal of power. The thrones of their rule ended in the demise of their religious ideas and the demise of their state

Problem: Religion has become a cover for some of the weak-minded, and this is what the present society suffers from, despite the innocence of the clerics

Objectives: There must be distinction between religion and politics, and limiting the phenomenon of using religion for personal interests

Curriculum: relying on the theoretical side on the analytical side on the other hand, and linking historical events with events occurring in the rule of the .parish

Results: the affected and troubled wing in governance has led to history repeating itself in some ruling authorities for some .of the present peoples

Opening words: authority, religion, people or individuals

المقدمة :

خمس قرون مرت على تاريخ البشرية تحت صفحة اسمها الدولة العباسية فالخصائص البشرية ليس من طبعها المسير على وتيرة واحدة بل كان يتعقبها المد والجزر ما بين الدول المتصارعة وما بين كشف الستار عن الحقائق تلك الدولة لكنها بقيت نوعا ما رمز للهيبة التاريخية التي تفرض نفسها على كل القوى بصورة شكلية فقط ،ان قيام هذه الدولة كان اساسه التخطيط فهذه لم تتوفر بدول المسلمين مسبقا فقد كانت هناك دقة وعمق وصبرا على النتائج من خلال استغلال لكل القوى السرية وتوافر مقومات النجاح ، المصب التاريخي لهذه الدولة ذو معجزة عجيبة بسبب البحار المتلاطمة الامواج وعالم اسلامي فسيح متعثر يصعب استمراره وتماسكه بالإضافة الى الاعداء الخارجيين فعناصرهم متباينة بين المذاهب والجنس والميول في مخض ،كلها استطاعت شق طريقها مع الموجات والتيارات التي تتعرض لها بقية صامدة لكن ملامح الضعف ظهرت بشكل واضح .

أضحى الواقع مميت للدولة ويعدبدأت تقتل نفسها بنفسها بباطنها وخارجها كأنها آية من آيات نفي الفصل لهذا الجزء المتجذر من العالم الاسلامي ، ليس الحكم ذو وتيرة واحدة بل اوتاره المتعددة فالحاكم العادل يوحي الى مبادئه وديانته ومصداقيتها ويعززها في قلوب رعيته والعكس يحمل ديانته الصفات المميتة لتلك وتضعضع الثقة بها ،فالفئة التي تعتمد على الدين في حكمها لابد من حكم عادل مترف لأبنائها من أجل ايصال صورة للعالم عن مدى مصداقية ذلك الدين ويعززه في قلوب ابناء شعبه، فالنسبة للنتائج العكسية تكون اثارها سلبية على الدين الذي قامت عليه لربما يصبح سببا في كبر عمرها حتى تمدد الى عشرات ومئات السنين لكن تهاويها يحرقها للابد ويجعل منها رماد متناثر . هذا ما عانته الدولة العباسية في حكمها من عدم الاستقرار وعدم السيطرة على دفة الحكم وضعف الحاكمين واعتمادهم على الاخرين وعدم مقدرتهم على القضاء على الحركات المعارضة بسهولة وعدم السيطرة على الدويلات المنشقة وفي نهاية المطاف دفنت الى الابد وبقي التاريخ يوضح ذلك تحت مظلة اللعنة التاريخية .

المبحث الاول : تداعيات الحكم بين القيام والسقوط

خمس قرون مرت حكم فيها سبعة وثلاثين حاكم اولهم ابو العباس السفاح واخرهم ابو احمد المستعصم قيام أي دولة وسقوطها لابد من هناك عوامل ودوافع وراء ذلك فالدولة العباسية كانت قائمة على ركن مهم وهو

الركن الديني ان النظرية الدينية لعبت دورا مهما في تاريخ الانسانية فقد قامت الدولة والسلطة في المجتمعات القديمة على أسس دينية صرفة ويرجع ذلك الى دور الاساطير والمعتقدات في حياة الانسان[١] ولهذا السبب بقي عمرها على مدى خمس قرون فكل مبادئ توضع له اساليب عديدة من اجل انجاحه فقد رأى محمد بن علي العباسي انه اذا اراد انجاح ثورته لابد من هناك تخطيط محكم ومدبر متمثل بالعمل السري المتقن لان دولة الامويين ليست دولة سهلة المنال وانهم منافسين ليسوا بالهينين في أي مكان او زمان وتحت أي مسمى على أثرها اختار محمد بن علي المكان اولا في خراسان والكوفة لما رأى من مؤازرة أتباع اهل البيت نجحوا في وضع شعار عظيم لهم (الرضا من ال محمد) بدأت الدعاية لهم بشكل كبير تحت هذا المضمار [٢]ولم يوضح من هو المدعو أليه لسببين مهمين الاول لمعرفة مصيره سيكون بالهلاك على يد الامويين والابرز من ذلك انه يوهم الشيعة من اهل خراسان والكوفة انها دعوة من ابناء علي بن ابي طالب حتى بدء نشاطهم الديني وتمكنوا بعد ذلك من الانتقال الى الكوفة من اجل اسقاط الامويين بشكل نهائي وقيام دولتهم [٣]وقد استغل العباسيون نسبهم الى رسول الله من جهة العباس بن عبد المطلب عم الرسول [٤]وعبد الله بن عباس هو الذي نما من نسله البيت العباسي بسبب انقطاع نسل أخيه الذي توفي بالطائف ودفن بها سنة ٦٨هـ/٦٨٧م وكان عمره ٧١عام وكان من احفاده محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الذي على يده يعدبدأت الدعوة العباسية وكانت ابتداءها من ايام ابيه علي بن عبد الله لكن لم يكن لأبيه ذكر بالدعوة[٥]

فقد أخذ محمد يبث فكرة دعوته للخلافة من خلال ان زعامة الاسلام الروحية بعد مقتل الحسين بن علي في كربلاء لم تنتقل الى علي بن الحسين وانما انتقلت الى محمد بن الحنفية الذي اوصى من بعده لابنه هاشم واوصى الاخير الى محمد بن علي راجت الاشاعة وطرب لها العباسيون مؤكدين للعامة انهم احفاد الرسول [٦]ان عملية نقل السلطة من اسرة الى اخرى لابد ان يسبقها تهيئة افكار المجتمع وان أي محاولة فجائية ستكون النهاية الحتمية لها الفشل فبدء بعهده الى الشيعة مما شكل لهم حلقة من الدعاة بدؤا يدعون الى ولاية اهل البيت من دون معرفة من اصحاب الدعوة واتخذ الرقعة الجغرافية الملائمة لذلك متمثلة بالكوفة وخراسان ، فقد كانت الكوفة مهد التشيع العلوي أنذاك [٧] ، مضت مدة ليست بالقصيرة وبني أمية ليس لهم أي دراية بما يجري وبما تدعو اليه الشيعية فقد كانوا يدعون الى الرضا من ال محمد ولا يعلم السر الا الدعاة والنقباء اما العامة فقد كان

مبلغ علمهم أنها تدعو الى رجل من ال البيت [٨]وزاد من ذلك الامر عندما تسمى وزرائهم بـ(وزير ال محمد)[٩] على هذا الاساس كان قيام الدولة العباسية وتأسيسها لكن هذا لم يبقي الامر على حاله فخلال الخمس قرون التي عاشت بها الدولة العباسية يعدبدأت تتلاشى شيئا فشيئا بسبب سلوك حكامها مخالف لما جاء به من شعارات ومبادئ دينية وعلى رأسها الرضا من ال محمد فبعد ان اعتلى العباسيون السلطة يعدبدأت تتكشف الهوية الحقيقة لأصحاب تلك الثورة واسياد السلطة فالشعار مخالف تماما للأفعال واعتبرهم العباسيون منافسيهم وخصومهم للسلطة بعد ان تم استغلال بني العباس اسم العلويين ومكانتهم مما اشعر العلويين ان العباسيين هم مغتصبي حقهم في السلطة جاء في نهاية المطاف الى التناحر والتنافس بين الطرفين ،كان بادئ الامر اتسم بالهدوء ايام ابو العباس السفاح لان دولتهم في بداية تأسيسها فكان هناك الكثير من الحذر والريبة في التعامل في تعامله مع عبد الله بن الحسن المحض واولاد [١٠]لكن واقع الحال تغير بعد وفاة السفاح واعتلاء السلطة من قبل ابي جعفر المنصور اختلف التعامل جذريا من خلال القسوة والقتل هنا بدء الغبار يتلاشى والصورة يعدبدأت تتضح من خلال استعمال العنف والقتل فطارد بعضهم وقتل بعضهم الاخر واخمدها بقوة السلاح وقتل القائمين عليها وقد بدء ابو جعفر المنصور بخطته الانتقامية ضد العلويين مبتدئا بالمحض واولاده والتي انتهت بمقتلهم في ثورة ابناءه محمد ذو النفس الزكية واخيه ابراهيم [١١]

بعد افتضاح امرهم اصبح المنصور لا يأمن على نفسه من اهل الكوفة لذلك قرر بناء مدينة بغداد والانتقال الى العيش فيها واتخاذها عاصمة له [١٢]

واستمر الحال مع هارون الرشيد عندما احس بالخطر من الامام موسى الكاظم خصوصا بعد افتضاح امر البيعة المزيفة وبايع الناس الكاظم وبعد انتهاء موسم الحج عام ١٧٩هـ قام هارون الرشيد بإحضار الامام موسى الكاظم معه وارسله الى البصرة ونقله بعدها الى بغداد حيث توفي سجينا [١٣] ، وهذا مغاير لشعارات العباسيين فقد أضمر الرشيد الحقد للامام الكاظم السوء مبعثها حقد البرامكة لأهل البيت وسعيهم بالأمام عند الرشيد فبدء الرشيد يتحين الفرصة للغدر به والقضاء عليه فقد أجرى الرشيد العديد من وسائل التعذيب ضد موسى الكاظم ما بين السجن والجواسيس حتى انتهى المطاف بدس السم وقتله في السجن[١٤]

سرى الامر كذلك ايام المأمون وتعامله وخشيته من الامام الرضا فقد قتله المأمون بالسم في بداية سنة ٣٠٢هـ[١٥] فقد كانت خشية العباسيين من اهل البيت كبيرة

خصوصا بعد حلقات المناظرة بين الرضا وعلماء عصره وجعل المأمون عيون تراقبه[١٦]فقد كان الامام الرضا يرفض طريقة حكم المأمون فقد ذكر ان المأمون جاء الى الامام الرضا فرحا بإحدى انتصاراته لكن الاجابة كانت **(يا أمير المؤمنين اتق الله في امة محمد صلى الله عليه وآلة وسلم وما وليك الله من هذا الأمر وخصك)** [١٧]هذه الطريقة كانت مستفزة للمأمون وزاد غضبه وعداءه انتهت بدس السم للأمام الرضا[١٨] ، نظرا لقلة اتباعهم من الشيعة الذين كانوا الركن الاساسي لتأسيس دولتهم فقد التجأ العباسيون الى اسر من خارج الوسط العربي وسيطرت سيطرة شبه كامله على الوضع السياسي والإداري كالبرامكة من هنا السلطة فقدت بعض من توازنها بعدما تم الالتجاء للبرامكة ولغيرهم من أجل التشبث بالسلطة ،اتصف البرامكة بعدائها للأسرة العلوية وفي مقدمتهم الامام الكاظم [١٩] ان اعتماد العباسيين على الفرس في الحكم جعلهم يستأثرون بحكم الدولة وترقوا اعلى المناصب حتى انتهى امرهم بالقضاء عليهم[٢٠] لم ينته الامر بل ظهرت اسر جديدة كبني بويه (٣٢٢-٤٥٤هـ/٩٣٣-١٠٦٦م)عشية

سيطرتهم على الحكم لم تتوقف السلطة العباسية عن التقلص والفوضى الداخلية تعم وحركات التمرد تنتشر في قطاعات الدولة هذه الاسرة التي هي من اصول الدليم فقد اعتنقوا الاسلام بصورة سلمية ايام العباسيين على يد العلويين فقد كان لابد من حلفاء يقفون مع العلويين بوجه الدولة العباسية على هذا الاساس استقبلوا الدعاة العلويين المعاديين للعباسيين بترحاب انهم حفاؤهم المحتملون بالإضافة الى ادراك هؤلاء الدعاة الفائدة التي تعود عليهم من التبشير في بيئة لاتزال بكرا ومركزا للديانات القديمة بدلا من نشر دعوتهم بين قدماء المسلمين أذن فالطابع الديني السائد الطابع الشيعي[٢١] قامت هذه الدولة لتسيطر على الدولة العباسية حوالي ربع قرن [٢٢] أقام البوبهيين بعد سيطرتهم على بغداد أمارة وراثية واصبحوا لا يعترفون بحق العباسيين في حكم العالم الاسلامي واعتبروهم مغتصبين للخلافة من اصحابها العلويين ولهذا السبب لم يكن هناك باعث ديني يحث على الطاعة (الدوري ،دراسات في العصور العباسية المتأخرة ،ص١٨٣) ووصل الحال بهم الى رغبتهم في تنصيب خليفه علوي لكن عدل (معز الدولة بن بويه) عن قراره لما يتعرض سلطانه من خطر بسبب وجود خلافة علوية يطيعها الجند من الدليم ويكونوا اداة في يد الخليفة العلوي يستغلها لمصلحته متى شاء (سرور ،تاريخ الدولة الفاطمية ،ص٣١٦) هذا يعني ان اتباع العلويين كان السائد انذاك وان الطاعة جاءت لهم استغلها العباسيون تحت شعارات واهية يمكن

الاستنتاج أن السيطرة البويهية على الخلافة العباسية يرجع لسببين مشترك بين الطرفين الاول ضعف الحكام العباسيين وزعزعة نفوذهم بالداخل بين اتباعهم ذوو الطابع الشيعي فحاجتهم لغطاء اخر من اجل التشبث والاستئثار بالسلطة لأطول فترة ممكنه من اجل تهدأت الوضع الداخلي من جهة ورغبة الطرف الاخير باستغلال الضعف والانحلال والسيطرة من جهة اخرى، ان ضعف الايمان في النفوس على اثرها تراجع الفكر الاسلامي من العقول مع عدم فهم طبيعة الاسلام في الجهاد والسير وراء اصحاب المنكرات والاطماع بمجرد ادعائهم الانتساب الى ال البيت مع وضوح ضلالاتهم وضلالهم هذا بدوره القى ضلاله الى قيام بحركات ضد الدولة من قبل اهل السوء الموازين لها لبسوا لباس فئة معينة او مذهب معين من اجل الوصل الى كرسي الحكم أن افراز العديد من تلك الدويلات ومن بين تلك الافرازات المتلاحقة الدولة الطاهرية (٢٠٥-٢٥٩هـ /٨٢١-٨٧٢م) [٢٣]فقد كانت هذه الدولة تتظاهر بالطابع الشيعي [٢٤]

هذا يسهم في ملاحظة شعبية الدولة العباسية يعدبدأت تتصدع وتتلاشى شيئا فيشئا لأن ابناء المذهب الذي اسست عليه الدولة العباسية هم من قاموا بالتمرد وقيام دويلات لهم وأنهم رفضوا هذه الدولة بكل اشكالها والوانها هناك من تحالف معها وهناك من اصبح كسكين في خاصر العباسيين كالدولة الزيدية(٢٥٠-٣١٦هـ/ ٨٦٤-٩٢٨ م) [٢٥]أن مكانة اهل البيت في قلوب الاهالي مكانة عليه وان انشقاقهم عن الدولة العباسية هناك العديد من المؤيدين والانصار الذين ينضوون تحت رايتهم وتكتسب حركتهم طابع شعبي ذو قاعدة عريضة ،بنفس الوقت ان الحركة العلوية والحركة الزيدية عدوهم مشترك وقد تحالفت مع الزيدية لمواجهة العباسيين مما أمن لهم عمقا استراتيجيا وزخما بشريا هائلا ظهر زيف العباسيين وقد بطل امرهم من خلال اتصال اهالي طبرستان بمحمد بن ابراهيم العلوي والذي ال بالامر الى الحسن بن زيد *[٢٢]ومن جهة فقد كانت هناك دويلات افرزتها تلك التشققات الدينية في الدولة العباسية ،الدولة الفاطمية في بلاد المغرب ومصر (٢٩٧-٥٦٧هـ/٩٠٩-١١٧١م) أن هذه الدولة التي اعتنقت المذهب الاسماعيلي نسبة الى اسماعيل بن جعفر الصادق الذين يعرف اتباعه بالإسماعيلية معتقدين أن الامامة انتقلت من النبي الى الامام علي ثم الى ابنه الحسن ثم الى اخيه الحسين ثم الى ابنه جعفر الصادق ويدعون ان الامامة انتقلت من بعده الى ابنه اسماعيل ثم انتقلت في بنيه [٢٣] فقد جذب الكثير من أهالي الولايات العباسية الى اعتناق المذهب الاسماعيلي حتى صارت بلاد السواد تموج

بأتباع أئمة الاسماعيلية الذين اتخذوا السلمية حتى اصبح لهم انصار في بغداد نفسها [٢٤]فقد كان ضعف الحكام العباسيين واضحا بسبب قلة اتباعهم واستفحال نفوذ الاتراك واستقلال الامراء بولاياتهم واستبداد البويهيين بأمور الحكم مما شجع الفاطميين على ارسال دعاتهم للدولة العباسية لنشر دعوتهم والعمل على تقويض دعائم الحكم العباسي وانتزاع زعامة الاسلام منهم ،وايقن الفاطميين أن دعاتهم نجحوا في صرف الكثير من المسلمين عن تأييد العباسيين وشرعوا في مواصلة جهودهم لبسط سيادتهم على اراضي هذه الدولة [٢٥]

كل هذا بعد معرفة الاهالي بالأصول الحقيقة للحكام الحاليين ادى الى نشوء دويلات في مشرق الدولة الاسلامية وبعضها من جهة الغرب بعضها معادية والاخرى متحالفة بسبب المصالح المشتركة كل دولة تتبع مصالحها وما يساعد على ترسيخ دعائم حكمها كل المشترك بينهم قيامهم على دعائم الاسلام وكل طرف يحاول انتزاعه من الاخر ومن باب اخر فأن الجزم بسنن الله التي لا تتبدل ولا تختلف وليس لاحد وساطة فكان لابد ان تجزى على الدولة العباسية التي خالفت المنهج الاسلامي من أول يوم منذ تأسيسها ،فهناك فارق كبير بين ما رفع من شعار وما يتم على ارض الواقع فقد تضارب الفكر مع الواقع غرق حكامها بالملذات والاهواء والابتعاد عن امور البلاد والرعية هذا منافي للدين الاسلامي ومبادئه ، فغرقوا بالملذات شرب الخمر من ايام هارون الرشيد الذي شرب الخمر وعشق النساء[٢٦]فالمقتدر الذي حكم في العصر العباسي الثالث امتاز باللامبالاة وكان مأثورا للشهوات وللشرب مبذرا في رسوم الخلافة في الطعام والوظائف [٢٧]تلاه القاهر بالله بأدمانه للخمر وسفك الدماء وكان متناقض في اعماله وافعاله فقد أمر بتحريم القيان والخمر والقبض على المغنيين وقضى على المخانيث وكسر الات اللهو وامر ببيع المغنيات كجواري لكنه في نفس الوقت مولعا بالشرب ولا يكاد يصحو من السكر ولا يفتر عن سماع المغنيات وكان لا يتهاون في تعذيب اقرب الناس اليه ويسفك دماءهم بأبشع الصور [٢٨]

لم يختلف خليفته عنه كثير فقد تولى بعده الراضي بالله فقد كان يؤثر شهواته ولذاته على رأيه وهنا ازدادت الصراعات الداخلية وبلغت ذروتها بين قادة الجند والمتغلبين على النواحي مما يوحي الى هشاشة الحكم وتضعضعه بسبب تصرفات حكامه العباسيين بما جاؤوا من حقائق مغايرة لشعاراتهم [٢٩] ووصل الفساد ذروته حتى اصبحن النساء يتوسطن في تولية امور الحكم فقد سعت علم الشيرازية (قهرمانه) لتولي المستكفي الحكم واصبح هنا مجرد موظف يتقاضى راتب شهري محدد [٣٠] ،

استمر الحال على ما هو عليه حتى أجتاح التتار بغداد في نفس الوقت حاكم الدولة العباسية بما يسمى الخليفة غارقا برقص الجواري مما شجع الى ظهور العديد من الخونة كأبن العلقمي الذي تعاون مع هولاكو ضد المسلمين هذه الدولة التي قامت على دماء المسلمين ممضيه في وقتها بين الفسق والفجور[٣١] .

أن الحكام قربوا الفقهاء وبنوا اسس حكمهم على مبادئ الدين وجعلوا من الفقهاء طوع بنانهم أفتوا لهم بما رغبوا ويشتهون وطوعوا الدين لخدمتهم وترسيخ سلطانهم وتدعيم اركانه حتى وان لدى الفقهاء دراية بظلمهم واستبدادهم وشربهم للخمور [٣٢]

الخاتمة :

ان هذا التهشم الفكري للدولة العباسية لم يسقطها فحسب بل عمل على ابادة قناعة اتباعها ،أي دولة تقوم على اسس دينية مزيفة أو عرقية واهية مصيرها الى الاندثار بشكل تام والقضاء على الفكر الديني لتلك الاسرة وهذا حال العباسيين على عكس العلويين مازالوا يعيشون في قلوب أتباعهم الواقع يحاكي كثير من العراة لبسوا لباس الدين وهم للأسف أبناء الاباطيل والخرافات والمغالطة والغلظة والتشدد ،اوهموا البسطاء والعامة بمبادئهم بما يحفظون به عن صحيح الدين من وجهة نظرهم العمياء البعيدة عن المصداقية من اجل خدمة مصالحهم الدنيوية ،المذهب الذي كان مساند لهذه الدولة ما ان كشف خداعها وزيف ابطالها حتى تخلى عنها واصبح اكبر اعداءها زالت الدولة العباسية واندثر اثرها ولم تبقى سوى ذكرى مؤامة مرت على تاريخ البشرية بين السطور اما اتباعهم فلم يبقى لهم اثر أن قيام أي دولة على اساس ديني او مذهبي سينتهي بها الى الزوال حتى وان طال عمرها ليس فقط ذلك بس سيؤدي الى تقليص اتباع ذلك الدين او الطائفة لاسيما عندما تتعارض شعارات مؤسسيها وافكارهم مع تصرفاتهم وعدالتهم بالمجتمع ،فالفكر الديني هو العامل الاساسي في زيادة عمر تلك

الاستنتاج :

زالت هذه الدولة ومع زوالها انتهى عصر اعتقد لو ان الحق ساد بين ابناء جلدتها والاراضي المسيطرة عليها حتى وان كانت شعارتها زائفة لتغير الحال ولربما بقيت الى يومنا هذا لكن الدولة التي اسسها باطلة وحكامها يدفعهم الجور والظلم مهما طال عمرها في النهاية ستزول وتزول معها كل كذبها وخدعها وهذا ليس لعصر معين حتى الدول في الوقت الراهن التي تعتلي السلطة على اساس ديني وتخالف مبادئ ذلك الدين والمذهب في تصرفاته مصيرها الى الزوال واضمحلال اتباعها صحيح ان تلك الدول

تبقى لأطول فترة ممكنه بسبب حكمها العقائدي الفكري لكن نهايته ستكون مأساوية لا بعد الحدود وهذا ما يجري الان في بعض الدول سواء كانت اسلامية ام غير اسلامية

فالتاريخ يعيد نفسه لكن الذكي والمحنك من يستفيد من التجارب لا يطبق مجريات الاحداث بل يحاول تجنب ما وقع به اسلافه من اخطاء

الهوامش:

(١) فتحية ،محاضرات السداسي السادس (المتبقية)في مقياس نظرية الدولة والمجتمع المدني ،ص٦

(٢) الطبري ،تاريخ الطبري ،ج٥،ص٢٠٧

(٣) الجعفري ،التنافس على السلطة في العصر العباسي الاول ،ص٧١

(٤) ابن منظور ،مختصر تاريخ دمشق ،ج١،ص١٦٠٢

(٥) الخضري بك ،تاريخ الدولة العباسية ،ص١٠

(٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٢،ص٣٦٨

(٧) الخضري بك ،تاريخ الدولة العباسية ،ص١٠

(٨) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ،ص١٩٤

(٩) بن طباطبا ،الفخري في الاداب السلطانية ،ص١٥٥

(١٠) فواز ،الدر المنثور في طبقات ربات الخدور،ج٢،ص١٣٢

(١١) بن طباطبا ،الفخري في الآداب السلطانية ،ص٦٠-٦١

(١٢) الطبري ،تاريخ الطبري ،ج٤،ص٤٥٧

(١٣) الزركلي ،الاعلام ،ج٧،ص٣٢١

(١٤) المالكي ،الفصول المهمة ،ج٢،ص٩٤٦-٩٦٣

(١٥) اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ص٢٩٥

(١٦) جعفريان ،حيات فكري وسياسي امامان شيعه ،ص ٤٤٣-٤٤٤

(١٧) العطاردي،مسند الإمام الرضا ،ج١،ص٨٣

(١٨) جعفريان ،حيات فكري وسياسي امامان شيعه ،ص ٤٤٥

(١٩) عز الدين ،البرامكة والعلويين ،ص١٣

(٢٠) بن طباطبا ،الفخر في الادب السلطانية ،ص٥٧

(٢١) منيمنة ،تاريخ الدولة البويهية،ص٨٨

(٢٢)منيمنة، تاريخ الدولة البويهية،ص٩٨

(٢٣) عدوان ،موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي ،ص١٨

(٢٤) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٢٤٧

(٢٥) عدوان ،موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي ،ص٧٧

* الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (العصامي ،سمط النجوم العوالي ،٢،ص٢٦١

(٢٢) الطبري، تاريخ الطبري ، ج٥،ص٣٦٤؛عدوان ،موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي ،ص٧٩-٨٠

(٢٣) القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ،ج١،ص١٥٤-١٥٥

(٢٤) حسن وشرف ،عبيد الله المهدي، ص١٢٥-١٢٨

(٢٥) سرور ،تاريخ الدولة الفاطمية ،ص٣١٣-٣١٤

(٢٦) مسكويه ،تجارب الامم وتعاقب الهمم ،ج٥،ص١٣٠

(٢٧) ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٤،ص٥٤؛ تاريخ الدولة البويهية،ص٤٩

(٢٨) مسكويه ،تجارب الامم وتعاقب الهمم ،ج٥،ص١٤٠-١٦١؛ تاريخ الدولة البويهية،ص٤٩-٥٠

(٢٩) مسكويه ،تجارب الامم وتعاقب الهمم ،ج٥،ص١٩٨؛ تاريخ الدولة البويهية،ص٥١

(٣٠) مسكويه ،تجارب الامم وتعاقب الهمم ،ج٥،ص١٩٤

(٣١) ابو الفداء ،المختصر في اخبار البشر،ص٤٤٤

(٣٢) مسكويه ،تجارب الامم وتعاقب الهمم ،ج٣،ص٢٦٥

المصادر:

ابن الاثير :أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري

١- الكامل في التاريخ ،تحقيق :عمر عبد السلام تدمري ،ط١،دار الكتاب العربي ،بيروت ،١٩٩٧

الخضري بك :محمد

٢- تاريخ الدولة العباسية ،ط١، مؤسسة المختار ،القاهرة ،٢٠٠٣

العصامي :عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي

٣- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض،ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٩٨

بن طباطبا :محمد بن علي المعروف بأبن الطقطقا

٤- الفخري بالآداب السلطانية والدول الاسلامية ،د.ت، دار صادر، بيروت ،د.ت

الطبري :محمد بن جرير

٥- تاريخ الطبري ،ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤٠٧هـ

ابو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة

٦- المختصر في أخبار البشر ،ط١، المطبعة الحسينية ، مصر ،د.ت
القلقشندي :أحمد بن علي
٧- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق : د.يوسف علي طويل،ط١،دار الفكر ،دمشق ،١٩٨٧م)
المالكي :علي بن محمد بن احمد المالكي المكي
٨- الفصول المهمة في معرفة الائمة ،تحقيق:سامي الغريري ،ط١ ،دار الحديث للطباعة والنشر ،ايران ،١٤٢٢
مسكوية: ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب
٩- تجارب الامم وتعاقب الهمم ،تحقيق :سيد كسروي حسن ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،٢٠٠٣
ابن منظور :محمد بن مكرم بن علي ،أبو الفضل ،ت٧١١هـ
١٠-مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس واخرون ،ط١،دار الفكر للطباعة والنشر ،دمشق ،سوريا ،١٩٨٤م
مؤلف مجهول
١١-اخبار الدلة العباسية ،تحقيق :عبد العزيز الدوري واخر ،د.ط ،دار الطليعة ،بيروت ،د.ت
اليعقوبي : أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح
١٢-تاريخ اليعقوبي ،تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ،د.ط، منشورات المكتبة الحيدرية ،النجف ،١٩٦٤
جعفريان :رسول
١٣-حيات فكري وسياسي امامان شيعه ،د.ط،قم،١٣٨١هـ
حسن :منيمنة
١٤-تاريخ الدولة البويهية :السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ،د.ط ،دار الجامعية ،١٩٨٧
حسن : ابراهيم حسن وطه احمد شرف
١٥-عبيد الله المهدي أمام الشيعية الاسماعلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب العربي ،د.ط ، مكتبة النهضة ،القاهرة ،١٩٤٧م
الدوري :عبد العزيز
١٦-دراسات في العصور العباسية المتأخرة ،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،٢٠٠٧
سرور :محمد جمال الدين
١٧-تاريخ الدولة الفاطمية ،د.ط، دار الفكر العربي ،القاهرة ،١٩٩٥م
عز الدين :يوسف
١٨-البرامكة والعلويين ،د.ط ،مطبعة اهل البيت ،كربلاء ،١٩٦٥

عدوان :أحمد محمد
١٩-موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي ،د،ط ،دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ،الرياض، ١٩٩٠
عطاردي :عزيز الله
٢٠-مسند الامام الرضا أبي الحسن علي بن موسى ،مكتبة الصدوق ،د.ط ،مؤسسة طبع ونشر آستان قدس الرضوي ،١٤٠٦هـ
فتحية :فرقاني
٢١-محاضرات السداسي السادس (المتبقية)في مقياس نظرية الدولة والمجتمع المدني ،تخصص راسات سياسية مقارنة ،٢٠١٩
فواز : زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف
٢٢-الدر المنثور في طبقات ربات الخدور،ط١،المطبعة الكبرى الاميرية ،مصر،١٣١٢هـ
الجعفري :سامي محمد يوسف
٢٣-التنافس على السلطة في العصر العباسي الاول ١٣٢-٣٢٣هـ/٧٤٩-٨٤٩م،جامعة سانت كليمنتس ، ٢٠١٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة